الميثاق

المدير : عبد الله كنون

العدد 534 السنة 24

20 رمضان 1407

19 ماي 1987

الايداع القانوني 17 ـ 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى

متى يجعل قادة المسلمين من ذكرياتنا الاسلامية منطلقا لتجديد قوتهم المادية والمعنوية

بقلم الاستاذ : محمد احمد الامراني

في تاريخ الاسلام ذكريات مشرقة وايام غر خالدة مكتوبة في سجلات تاريخنا الاسلامي بمداد الفخر والاعتزاز كذكرى بدء انزال القرآن في ليلة القدر الواقعة في شهر رمضان وذكرى النصر الاعظم والفتح المبين الاكبر : فتح مكة وتطهيرها من رجس الوثنية ورفع راية التوحيد فوق ربوعها عالية خفاقة وذكرى فتح الاندلس في سنة 92 هـ والذي كان في شهر رمضان وغيرها من الذكريات الغراء التي كان لها الاثر الاكبر في تثبيت دعائم الاسلام وكسر شوكة اعدائه وتقليم اظافرهم :

ومن الذكريات الاسلامية الخالدة التي وقعت في شهر رمضان ، ذكرى غزوة بدر الكبرى التي دارت رحاها يوم 17 من شهر رمضان الابرك : شهر الانتصارات الحربية والفتوحات الاسلامية ، هذه الذكرى التي سماها القرآن «يوم الفرقان» يوم الفرق بين الحق والباطل بأعزاز الاسلام واذلال الشرك ، ما احوج المسلمين قادة وحكومات افرادا وجماعات ان يستلهموا من احداثها ووقائعها الدروس والعظات في عصرنا الحاضر الذي طغت فيه المادیات التي حاول زعماؤها جادين ان يشككوا المسلمين فيما بقي لهم من رصيد ايماني مذخور وطاقات معنوية لا تنفد ـ وهم يرون بداية هذه الصحوة الاسلامية ـ ليجهزوا على هذه القوة المعنوية الهائلة التي لا تزعزعها الاعاصير ولا تنال من قناتها الاباطيل والاراجيف والتي لازالت تقف ثابتة في وجه تيار المذاهب المادية الزائفة والايديولوجيات والنظريات المتعارضة :

ومن المسلم به ان الاحتفال بأية ذكرى اسلامية عظيمة ليس مقصودا لذاته بل الغاية منه هو الاستفادة منها في عصرنا الحاضر الذي اصبح يموج بالمذاهب والنظريات المتعارضة :

وفي هذا الاطار احاول ان اسجل في هذه الكلمة المتواضعة بعض الخواطر التي عنت لي بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى :

واول خاطرة تخطر لقارىء وهو يستعرض شريط احداثها المتسلسلة انها وقعت في اليوم 17 من شهر رمضان وقد انتصر فيها المسلمون انتصارا ساحقا على المعاندين من كفار قريش ، وفي هذا الانتصار البين للمسلمين الاولين على عدوهم الذي فاقهم ثلاثة اضعاف عددهم ـ ما يزيف ويكذب بصفة عملية وجلية ادعاء المغرضين الجاهلين بأن صيام رمضان يتسبب في قلة الانتاج ويبعث على الاسترخاء والخمول اثناء مزاولة الاعمال الادارية وغيرها من شؤون الحياة مما يروجه اصحاب النفوس الخائرة والعزائم المنهارة والارادات الضعيفة من الذين ينظرون الى الانسان المكرم وخليفة الله في ارضه من جانبه المادي وينسون او يتجاهلون جانبه الروحي القوي «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا :

وبالاضافة الى انتصار المجاهدين الاولين في 17 من رمضان على قوة قريش التي تفوقهم عددا وعدة ، فاننا نذكر هؤلاء بانتصار الجيش المصري البأسل في حرب 73 او حرب العاشر من رمضان حيث استطاع جند الله ان يحطم خط بارليف الحصين الذي ظن الصهاينة المغرورون بقوتهم المادية «انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا» فاعتبروا يا اولي الابصار» :

ما احوج اجيالنا الصاعدة الى تلقينهم مغازي هذه الذكريات حتى يدركوا ان الاوامر الالهية والتكاليف الشرعية ما كانت ولن تكون سبب ضعف واتكال وتخاذل وانكسار بل هي بالعكس قوة معنوية تهيىء المسلم الصادق الايمان الى مجابهة اعتى الاحداث واقوى الازمات وتدفعه الى المضي قدما لنشر العدل والخير وتركيز روح المحبة والسلام ، والتاريخ الاسلامي شاهد على صدق ما نقول :

ونمضي مع مسلسل احداث ووقائع غزوة بدر فيستوقفنا موقف جدير ان نقف عنده قليلا لنستخلص منه بعض الدروس والعظات ، ذلك ان الرسول عليه السلام ومعه اصحابه رضوان الله عليهم حينما تيقنوا بنجاة تجارة قريش التي خرج المسلمون القلائل للتعرض اليها لعل الله يجعلها نافلة وغنيمة لهم كما اغراهم وندبهم الى ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام ، وان صناديد قريش خرجوا بخيلهم ورجلهم وقضهم وقضيضهم دفاعا عن اموالهم ، هنا استشار الرسول كعادته حينما يحزب امر من الامور الخطيرة والمتعلقة بمستقبل الدعوة الاسلامية ، فانبرى المقداد بن عمرو وقال في لهجة المومن وبصوت يفيض ايمانا وثقة فائقة برعاية الله لرسوله وعصمته من الناس: «يارسو لالله امض لما الله فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى : «اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون» ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون» والتفت الرسول الى الانصار وقال : «اشيروا على ايها الناس» فقال سعد بن معاذ : لكانك تريدنا يارسول الله ؟ اجل ، فقال سعد : «لقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق ، واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة . فامض لما اردت فنحن معك ،فوالذي بعثك لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك وما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا وانا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا ما تقربه عينك فسر بنا على بركة الله» :

يا لقوة الايمان ويا لصدق العزيمة ويالروعة الاخلاص والوفاء والتصميم على الدفاع عن العقيدة التي امتزجت بها نفوس هؤلاء واشربت بها قلوبهم والذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه :

ولنتابع مسيرة احداث الغزوة فيستوقفنا منها موقف آخر جدير بالتسجيل وهو انه حينما نزل الرسول مع اصحابه في ماء بدر او بتعبير ادق نزلوا بالعدوة الدنيا بينما نزلت قريش تحدوها الحمية الجاهلية بالعدوة القصوى كما جاء في القرآن في سورة «الانفال» حيث يقول الله تعالى: «اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة وان الله لسميع عليم» حينما نزل المسلمون بهذا المكان لم يرتضه الحباب بن المنذر بن الجموح وكان عليما به ، فلما رأى حيث نزل الرسول قال : يارسول الله أرأيت هذا المنزل منزلا انزلكه الله فليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فاجاب الرسول : بل هو الرأى والحرب والمكيدة فقال الحباب : يارسول الله فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأتي ادنى ماء من القوم فننزل ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملأه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ، والقلب هي الابار وتغويرها اي كبسها بالتراب حتى ينضب ماؤها ، فما كان من الرسول حينما رأى صواب ما اشار به الحباب الا ان قام ومن معه واتبع رأى صاحبه الذي اشار بتغيير الوضع الحربي للمسلمين بعد ان علم ان الرسول لم ينزلهم المنازل الاولى التي عدل عنها بوحي من الله تعالى :

وفي هذا التصرف من الرسول وهو المعصوم ـ مع واحد من اصحابه ما يعطينا صورة عملية ومثالا حيا عن اكبر قاعدة من قواعد الحكم في الاسلام وهي نظام الشورى الذي يجب ان يسود بين الحاكم والمحكوم او بين القمة والقاعدة كما يقال بالتعبير العصري ،ولم تكن هذه الاستشارة الحربية التي طبقها الرسول عملیا مع جند الله الوحيدة من نوعها بل عمل عليه السلام بأشارة سلمان الفارسي الذي كان يعرف من اساليب الحرب ما لم يكن معروفا في بلاد العرب حيث اشار في غزوة الاحزاب بحفر الخندق حينما تحالفت قريش مع انصارها وحاصروا المدينة المنورة وبالفعل حفر الخندق وعمل فيه الرسول بيديه ، ونظام الشورى تشريع اسلامي سنه القرآن وطبقه الرسول ليكون قدوة حسنة لاولي الامر المسلمين من بعده ويظل تقليدا دستوريا ما لها يرثه الخلف عن السلف ولا يجوز التخلي عنه او التفريط فيه لانه تشريع الهي

العشرة الأواخر من رمضان

الاستآذ أحمـد الزيتونـي

تكلمت في الحديث السآبق على حكم صيآم رمضآن وان الله تعآلى كتبه وفرضه على المتقدمين والمتآخرين من بني الانسآن رحمة منه وفضلا وذلك لمآ في صيآمه من منآفع كثيرة للادمية المكرمة ، وانه تعآلى قد اضآف له فضآئل اخرى عظمى اكراماً للامة المحمدية علاوة على جعله قآعدة من قواعد الاسلام يجدر بآلمومن الوفق اغتنآمها ولا يحسن به تضييعها لمآ يعقب ذلك من الحسرة لاسيمآ العشر الاواخر منه لمآ فيها من ليلة القدر التى هى خير من الف شهر كمآ في القرآن الكريم . عن عبآدة بن الصآمت قآل اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قآل هى في شهر رمضآن في العشر الاواخر ، ليلة احدى وعشرين او ثلاث او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او آخر ليلة من رمضآن من قآمها احتسآبآ غفر له مآ تقدم من ذنبه ومآ تآخر ، وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر بآنها في رمضآن فقآل ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله فلا يحرم خيرها الا محروم ، انها ليلة مبآركة ، ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - كمآ في موطآء مآلك - ارى اعمآر النآس قبله او مآ شآء الله من ذلك فكأنه تقآصر أعمآر أمته ان يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فاعطآه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر وهى ليلة مبآركة قد جعل الله فيها عبآدته سبحآنه خيرا من عبآدته تعآلى في الف شهر اى حوالى ثلاث وثمآنين سنة يقل من يعيشها من بنى الانسآن بله استغراقها كلها في عبآدة الرحمن ، والتحصن على خيرها والفوز بفضآئلها يكون - ان شآء الله - بآحيآئها بآلعبآد وبسآئر انواع الطآعآت وبمآ تيسر من الصفآت على اسآس الاخلاص لله تعآلى ، ايمآنآ اى تصديقآ واحتسآبآ اى رجآء الثواب من الله تعآلى ، ولا اقل للضعفآء والكسآلى من صلاة العشآء والصبح في الجمآعة فلعل الله تعآلى بفضله وكرمه يفيض عليهم من بركتها ومما ينبغى للمسلم الموفق في العشر الاواخر من رمضآن تلك العبآدة المعروفة بآلاعتكآف ، التى كآن الرسول صلى الله عليه وسلم يتعبد بها في رمضآن ، والاعتكآف هو لزوم المسلم المسجد المبآح كآلمسجد الجآمع لزومه بآلعبآدة بنية الاعتكآف كآفآ عن الجمآع ومقدمآته ، وأقله يوم وليلة ولاحد لاكثره ويندب اتمآم عشرة ايآم الى شهر ، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضآن كآن كحجتين وعمرتين ، ومن حديث آخر : من اعتكف يومآ ابتغآء وجه الله تعآلى جعل الله بينه وبين النآر ثلاث خنآدق ابعد مآ بين الخآفقين ، اى اكثر بعدا مما بين المشرق والمغرب او مما بين السمآ والارض ومن توابع العشر الاواخر من رمضآن مواسآة الفقراء والمسآكين ولو بزكآة الفطر التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعن ابن عمر رضى الله عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكآة الفطر صآعآ من تمر او صآعآ من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وان تودى قبل خروج النآس الى المصلى ، وقد استظهر الشيخ الصآوى في حآشيته على اقرب المسآلك الاجزاء بقيمتها عينآ لانه يسهل بآلعين سدخلته - اى الفقير او المسكين - في ذلك اليوم ، هذا ولابآس بأداء زكآة الفطر قبل يوم العيد بيومين ، ومن توابع رمضآن المعظم صلاة عيد الفطر وهى سنة مؤكدة في حق من يومر بصلاة الجمعة واحيآ ليلة العيد العبآدة من سآئر انواعها روى عن عبآدة بن الصآمت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قآل من احيآ ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ، بمعنى ان قلبه يحيآ حيآة سعيدة وينعم ويرزق الخير كله وتعمه رحمه ربه يوم ينفع الصآدقين صدقهم ، ويتآكد في حق المومن الموفق الحريص على تقديم مآ يجده عند الله تعآلى من الخير يوم لقآئه صيآم ستة ايآم من شوال ، وقد قآل العلمآء لا يلزم تتآبعهآ ولا الشروع فيها عقب يوم الفطر . وقد وردت في فضلها احآديث نبوية منها حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من صآم رمضآن واتبعه بست من شوال فكأنما صآم الدهر كله ، اللهم انآ نسئلك التوفيق لمآ تحب وترضى :

آفـات اجتمآعيـة :

آضرار التدخين - 12 -

بقلـم الاستآذ : محمـد فـوزى

ان الله تعآلى اغنآنآ بحلاله عن حرامه وابآح لنآ من الطيبآت مآ تقوم به مصآلحنآ الدينية والدنيوية والبدنية وحرم عليآ الخبآئث لانها تضرنآ ، فآلتغذى بآلطيبآت يكون له اثر حميد في صحة الانسآن وسلوكه ، والتغذى بآلخبآئث يكون له اثر خبيث في الابدان والسلوك :

ان من الخبآئث التى ابتلى بها بعض المسلمين اليوم هذا الدخآن الخبيث الذى انتشر شربه في الصغآر والكبآر والشيوخ وحتى النسآء ، فصآر شرا يضآيق المومنين ويؤذى الابريآء ، ومن غير حيآء ولا خجل ، يملاء المدخن فمه ثم ينفثه في وجوه الحآضرين من غير احترام لهم ولا مبآلاة بحقهم ، لانه يتضآيق منه في فمه فينفثه بسرعة فيؤذى الاخرين وبعد ذلك تخيم على الحآضرين سحآبة قآتمه من الدخآن الخآنق الملوث بآلريق القذر والرائحة الكريهة ومصدر ذلك فم المدخن الانآنى الذى لا يراعى لمجآلسيه :

كم تعآلت الاصوات في انكآر شرب الدخآن ، وكم صدرت التحذيرات الطبية تبين اضراره ، وكم صدر من الفتآوى الشرعية بتجنبه وكم ألف من الكتب والرسآئل والمقآلات في الصحف ببيآن مفآسده واخطآره ، ومع هذا كله فشآربوه لا يجيبون داعيآ ولا يصغون لنآصح لان الدخآن استعبدهم فلا يستطيعون منه خلاصآ ، والبعد عنه لا يكون الا بآلايمآن وصدق العزيمة وشهآمة الرجولة وهذه صفآت يفتقدهآ كثير من النآس المدخنين :

واعداء البشرية وغيرهم يدفعون هذا الدخآن اليآ ويروجونه في اسواقنآ لعلمهم انه سلاح قآتل يهدم الاجسآم ويجنى على الاخلاق ، اخلاق الشبآب والشيوخ والنسآء وهو اول بليلة وفي كل مكآن من مدننآ ومعه شىء آخر طبعآ ، وكآن الدخآن ايآم زمآن لا يبآع الا في محله ، مآلا ستغلاليون يستنزفون به ثروات بلادنآ ، ومآ يدريكم ان مزارع الدخآن ومصآنعه انمآ تقوم على تلك المبآلغ المآلية الطآئلة التى يدفعهآ السدج والمغفلون من ابنآئنآ ولبيس مآ اشتروا لانفسهم ان شرب الدخآن ضآر للبدن والدين والعرض والمآل والعقل ، ومعلوم ان نوعآ واحدا من هذه المضآر يجعلنآ نتجنبه ونبتعد عنه ، والى الصآلحين بيآن تلك المضآر واحدة واحدة :

1) ضرره في البدن :

امآ ضرره في البدن فلانه يضعفه بوجه عآم ويضعف القلب ويحدث السرطآن ومرض السيدا ومرض السعآل في الصدر ويسود الاسنآن ويسبب تحطيمها وتآكلها بآلسوس ويتسبب في انهيآر الفم والبلعوم ومداخل الطعآم والشراب ويحدث القروح في المعدة ويفسد الدورة الدموية والقصبة الهوائية :

2) ضرره في الديـن :

أمآ ضرره في الدين فآنه يثقل على العبآدات والقيآم بآلطآعآت خصوصآ الصيآم والجلوس في المسآجد وحضور مجآلس العلم ومآ منع العبد من الخير فهو ثمر ، وكذلك هو يدعو صآحبه الى مخآلطة الاراذل والسفهآء ، والابتعآد عن الاخيآر والاتقيآء :

3) ضرره في المآل :

امآ ضرره في المآل فآسآل المدخن كم ينفق فيه كل يوم وكل اسبوع وكل سنة وقد يكون فقيرا ليس عنده قوت يومه وليلته ومع هذا يعطى المدخن الاسبقية للدخآن على شراء الضروريآت لاولاده ولو ركبته الديون ويستبدل الذى هو خير بآلذى هو ادنى ، هدا حآل الفقير وامآ الغنى فحدث عن البحر ولا حرج :

4)ضرره في المجتمع :

وامآ ضرره في المجتمع فآن المدخن يسىء الى مجتمعه والى كل من جآلسه فصآر الدخآن يلاحق النآس في الادارات والمكآتب والحآفلات العمومية ، ثم يستنزف ثوره الامة وينقلها الى اعدائها ويسبب الحرائق المهوله والمروعة التى تذهب بآلغآبآت وتقضى على لاخضر واليآبس ، تولى كبرها ذلك المدخن الذى قذف بسجآرته .

فيآمن ابتليت بشرب الدخآن فسآل الله لى ولك العآفية (فلا تبذر تبذيرا ان المبذرين كآنوا اخوان الشيآطين) :

تصحيحـات

وقع في العدد 530 لجريدة الميثآق اخطآء ننبه عليها فيما يلى :

1 - في صفحة 3 حذف لام دن اسم الجلالة - الله - وتكرر مرتين في نفس الصفحة :

2 - في صفحة 5 ، ففى الاية 7 من سورة القصص حذفت كلمة - ولا تخآفي - من قوله تعآلى ، ، ، فآلقيه في اليم ولا تخآفي ولا تحزنى ، ، الخ :

وفي العمود الاول السطر 52 سقطت عبآرة من مقآل الاستآذ القبآج فسدت معنى سيآق الكلام :

فقد ورد : «فاى تضحية أروع من هذه التضحية من الاب فترعآه أمه :

والصواب : فاى تضحية اروع من هذه التضحية ولكنها الامومة في أجلى معآنيها واعلى مراتبها وهذا نبينآ محمد صلوات الله عليه يولد يتيمآ من الاب فترعآه أمه :

دروس من غزوة بدر

للدكتور يوسف الكتاني

لقد حفلت معركة بدر الكبرى بالتشريعات الالهية والتوجيهات النبوية والدروس التاريخية والعبر التي استفادها المسلمون في هذه الغزوة الخالدة وهي كثيرة و كان لها الاثر العظيم في تاريخ المسلمين.

فقد أخذ الله المسلمين بأدوار بدرت منهم و كان يجب أن يتنزهوا عنها، مهما بلغت الدوافع والمبررات فهم يوم خرجوا لبدر تعلقت أمانيهم باحراز العير وما تحمل من غنائم فيجب أن يخرجوا في سبيل الله مجاهدين مضحين همهم التنكيل بالكافرين واعلاء كلمة الله وفي ذلك يقول الله عزوجل .

« واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . »

- ومن هذا القبيل تسابقهم بعد النصر الى حيازة الغنائم ومحاولة كل فريق الاستئثار بها لنفسه فأنزل الله على نبيه .

«يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين» .

فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم حسب بيان الله وأمره له في قوله .

« واعلموا أن ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير» .

- ومما حاسب الله المسلمين عليه موقفهم بازاء الاسرى ، فان الرغبة في استبقائهم للانتفاع بثروتهم غلبت الاراء الاخرى في الاقتصاص منهم حتى يكونوا نكالا واعتبارا وموعظة، وفي ذلك يقول الله تعالى :

«ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم» .

- ومن هذه الدروس والعبر مساواة النبي مع أصحابه في التعاقب على البعير في أثناء مسيرهم الى بدر .

- وتركيز قاعدة الشورى في الاسلام بين القائد وجنوده .

- ومنها مكانة البدريين في الاسلام .

- أما الاسباب التي مكنت للمسلمين من الانتصار في معركة بدر فيمكننا حصرها فيما يلي :

1) بناء الرجال :

فقد قضى الرسول عليه السلام ثلاث عشرة سنة بمكة يعلم المسلمين ويربيهم بتربية الاسلام حتى كون جماعة من الرجال الحقيقيين الذين استطاعوا أن يحاربوا وأن يصمدوا وان يدافعوا عن دينهم ، ويحققوا النصر على عدوهم .

2) قيادة موحدة :

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم هو قائد المسلمين في المعركة يسيرها ويوجهها وحده في حين تعدد قواد جيش العدو مثل أبي جهل وعتبة وشيبة وغيرهم .

3) تعبئة جديدة :

لقد قاتل المسلمون بقيادة الرسول عدوهم بأسلوب جديد في الحرب وهو أسلوب الصفوف حيث استعمل المسلمون الرماح القصيرة والمشرعة ثم النبال ولذلك سيطروا على المعركة سيطرة كاملة هذا بينما كانت قريش تقاتل بأسلوب الكر والفر .

4) العقيدة الراسخة :

لقد كانت محاربة المسلمين لعدوهم في بدر واستجابتهم لامر الرسول صادرة عن عقيدة راسخة بالاسلام وبرسول الاسلام، ولذلك التقى الاب بالابن والاخ بالاخ مثلا أبوبكر وابنه عبد الرحمان

5) القوة المعنوية :

وهي أساس كل جيش وكل انتصار حتى ان نابليون اعتبرها تساوي خمسة وسبعين في المائة من أسباب الانتصار .

وقد كان المسلمون يقاتلون في بدر بمعنويات قادرة ، ظهرت في استجابتهم في القتال فوحدتهم في الصف وائتمارهم بأمر الرسول غايتهم اعلاء كلمة الله ونصرة دينه .

- أيها المؤمنون أيها الصائمون.

تمر بالمسلمين اليوم هذه

البقية في صفحة 6

عيد الفطر المبارك

وانتهاء شهر رمضان المعظم

بقلم الاستاذ
الحاج احمد معلمينو

ليحاسب كل مومن ماذا افاد او استفاد في هذا الشهر المبارك الميمون ؟ فالمؤمنون الصادقون عجلوا فيه بالتوبة والانابة عما كانوا فيه أو عليه فتاب الله عليهم وجعلهم في آخره من العتقاء من النار فهنيئا لهم وياسعدهم

أما الظالمون المقسطون فهم لجهنم حطب ولله الامر من قبل ومن بعد الى كل المؤمنين بهذه المناسبة الكريمة بعض أحاديث نبوية تذكرنا واياهم باغتنام فرصة خاتمة رمضان واستقبال العيد عساه يكون فاتحة خير وبركة علينا وعليهم يقول الرسول الكريم تاديبا لنا وتهذيبا من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء من فرق بين والدة وولدها فرق بينه وبين أحبته يوم القيامة من لا يرحم لا يرحم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين المؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا المؤمن من امنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هاجر الذنوب والخطايا ويقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة .

لا ايمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ويختم هذا الشهر المبارك بامتحان جمله الله علامة النجاح في هذه المدرسة الاحسانية العظيمة وهي زكاة الفطر التي ورد في الصحيح للامام البخاري انها طهارة للصائم من اللغو والرفث وروى انه صلى الله عليه وسلم قال صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر دعوة المؤمنين باسم جلالة الملك لاداء زكاة الفطر للمجاهدين دعوة اسلامية يزكيها الرسول ، ويعمد عاقبتها سارعوا بتنفيذها فهي عنوان طاعة لله ورسوله وأمير المؤمنين لاصلاح اخواننا المجاهدين في سبيل الله والمستشهدين سبيل اعزاز كلمة الله ونفاذ بيوت الله من يد الكفرة الفجره

المجاهدون اولى بهذه الزكاة انها تقوية لصفوف المسلمين وأرى ان هذا الصدقة شيء بسيط بل على كل من توفق من سهم بقسط من ماله لصالح الجهاد والمجاهدين يختم بهذه الصدقة وبهذا العطاء شهر صيامه، ويكفر بها عن سائه ويقوى بها صف الجهاد والمجاهدين والله ولي التوفيق

الحاج محمد البودالي مليين في ذمة الله

استأثرت رحمة الله بروح الاستاذ الحاج محمد البودالي مليين عن سن يناهز الستين سنة على أثر نوبة قلبية حيث التحق بالرفيق الاعلى صباح يوم الاثنين 28 شعبان 1407 الموافق 27 أبريل 1987 .

وفقيدنا العزيز أحد أعضاء فرع رابطة العلماء باقليمي بني ملال وأزلال وخطيب المسجد الاعظم بمدينة بني ملال وأحد المذين ملاو المساجد بالوعظ والارشاد وضربو المثل الحسن في الزهد والنسك والقناعة والاخلاق الطيبة .

وبمجرد ما شاع خبر وفاته في البلد تواعد على الزواية الدرقاوية عدد من الاساتذة في التعليم أصدقاء الفقيد وأعضاء الرابطة لتعزية والدهشيبة الحمد الحاج أحمد البوداني وانجاله وأقاربه وأصهاره ومحبيه، وقد أقيمت عليه مراسم صلاة الجنازة إثر صلاة العصر بالمسجد الاعظم الذي كان يخطب فوق منبره ويعظ الناس يسدي نصحه اليهم طيلة خمسة عشر سنة ، وحوالي الساعة الرابعة ونصف بعد انزوال تحرك الموكب الجنائزي نحو المقبرة بالمدينة ، وبعد تلاوة ايات بينات من كتاب الله تعالى ترحما على روح الفقيد ، تناول الكلمة السيد محمد فكري اليوسفي عضو رابطة العلماء بفرع بني ملال فذكر بمهمة العلماء في المجتمع ، استدل ببعض الاحاديث في موضوع موت العلماء : كقوله عليه الصلاة والسلام (لموت قبيلة ايسر من موت عالم) قال ايضا (يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء ولا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة) .

وختم كلمته التابينية بحديث ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم ارحم خلفائي قلنا يارسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال الذين ياتون من بعدي يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في الاوسط .

البقية في صفحة 6

عشرون من الآمال الباقية :

الامل العاشر

في مال الله الذي عندهم ، هلا قربوه لعباد الله ؟

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

لا أخفي انني استصعب الخوض في هذا الموضوع لانني بدأت استدل لمال قام مع مسائل المال والاقتصاد والاذخار والقروض، ثم انني اعرف ان هناك مشكل عدة له صلة بكل ما يدور بالمال وبدرك ان ذلك المال أوجد من جهة بذخاً زائداً ومن جهة أوجد فقراً معجزا اما التوسط في الحالة فهو الذي أوجد اولئك ارضون القانعين الذي يقول فيهم مثلنا ما عند ناسمي، وما خصناشيئي اي احتياج مع ابناء وعزة نفس نعما فضيلة القناعة هذه أخذت تقل وتضعف، لتخلي المجال الواسع للهشع والانانية والتكالب واللهفة .

لا احتاج الى القول بان المال نعمة وان الفقر نقمة ويقين اناس مجتمعنا الفاضل ان كلتا الحالتين توقعان في فتنة وقلق واضطراب، لهذا كثيراً ما يرددون في تضرع الى الله « اللهم اكفف، والعفاف واغنى عن الناس، أمنيتهم ان يعيشوا مكتفين ولا يرقعهم الاستغناء في الطغيان كما اشارت الآية الكريمة والمشاهد الان في المجتمع الجديد المقلد هو الاغنياء والمتبذخون يتحدون المشاعر ويثيرون النفوس يحرضون قصدوا او لم يقصدوا على افساد الارض وايتام اطفالوا الفار بأيدي الاحسان والبرور والتسهيل والتعزيز ولكنهم لا يفعلون فقط يبددون ويسرفون في حق انفسهم وذويهم ومن ينال عطاءهم الرضى والحظوة من قبل كان آباؤنا رضوا وكنا كذلك معهم واكلنا من طعامهم الممزوج بعرق جبينهم، فكنا جميعا سعداء مطمئني النفوس واطنا علاقة طاهرة حميمة وتعامل بحب وصفاء وانطبع ذلك فينا على المشرات التي كانت موردة وكانت الصحة وافرة لا يكادون يعانون من مرض، وكذلك كنا نحن وسادنا في مجتمعهم ما يسمى الان بالتكافل لا بأس ان ذكر منها ثلاث حالات حضرها بنفسي في صباي وفتوتي والدي كان لا يمتلك داراً أخوه الاكبر ذهب واشترى له قطعة أرض باسمه وسلمها له على ان يكون الرد على أقساط موسعة الاخ الاوسط سلم في عطلته الاسبوعية وجاء ليساعد أخاه الاصغر على بناء المنزل وكانا معا يقتصدان من اجرهما المحدد شراء المواد، وقام المنزل واديت الاقساط الحالة الثالثة اغرب صديق ميسور الحال التوسط الحال علم بعزمه على الزواج وانه سيأتي بالعروسة لدار الجدود القديمة فما كان منه وقد سمع ببيع دار في الجوار الا ان ذهب واشتراها باسم الحال، وزاد فأنفق على ادخال التحسينات وكانت مفاجأة هائلة للحال وسارة، لان ارجاع الاقساط موسع فيه

ظن - ولا - اعتقد - ان مثل هذه التصرفات الاسلامية النبيلة قلت، متى لا اقول انعدمت المعزز الان المنفق من السيدات ذوات الظاهر الرائعة « الابهة » تعطى بشروطها، وتسترجع ما اعطت وزيادة وهذه الزيادة منصوص على حرمتها انما المؤلف الموجع للقلب ان هذا هو العطاء الموجود الميسر في الميدان وغيره غير موجود، أولا يزال في طور المخاض .

احد الناس احتاج الى قدر من المال لاقامة مشروع فاقترض من الاقارب ولكن اقامة بناية تتمتع ابوابها ونوافذها لابتلاع الكثير الكثير وقد قيل « البنى فني، وسمع بخبر جميل عن منظمات المقرض اسلامية فنزل يسأل ويبحث وأدركه الليل فاستعان بضوء شمعة فاذا بهذه البنوك المباركة غير موجودة ماذا هي غير موجودة ؟ هل هي مضايقة ومحاصرة كما يقال؟ هل هي مجرد نظريات لا تزال في محك التجريب والتطبيق هل هي المعمول بها عند البعض دون البعض هل هي متعاملة مع كبار المتمولين لا مع صغار المقترضين ولم يبق ولا ملجأ الا لتلك المؤسسات الرائعة المظهر ! بالمناسبة أحد المجاذين من المؤلفين في بلادنا تحت يده مؤلف راض عنه ومعتز، سمع برواج فكرة جميلة هي اعانة المؤلفين لاصدار تآليفهم فعلا دق رسالة بليغة وذهب لذلك البنك الاريحي، وطلب المسؤول انما هذا المسؤول وقد تطلع الى بزته العادية أحاله على المسؤول الادنى، الذي تقبل الرسالة وقرأها معجبا ببلاغتها وختم القراءة بابتسامة واجاب : قروضنا يا استاذ ليست لهذه الاغراض، مع كامل الاسف ارسل لدور النشر هنا او للبنان ..

كتمها صاحبها وصبر مدة ثم قدم طلبا بقرض لاصلاح الدار وفعلا قبل الطلب لتقام جدران وتهدم أخرى، انما الاديب الذكي حول المبلغ لاقامة الجدار الاخر ولم يحرم البنك فقد استخلص السلفة وما يلزم لها والفضل للقراء الكرام هل ازيد ازيد واحدة ثار لها عجبي ولست ادري مقدار الصدق فيها .

ذلك ان بلادنا تشهد ازدهاراً في العمران واسع النطاق كما هو معروف شمل حتى سكان المدن القصديرية وهؤلاء اعطيت لهم بقع ارضية مناسبة وتصميم غير معقد ليبنوا انما جيوبهم فارغة وحسب موعد محدد شرع في تهديم الاكواخ الارض مصممة عارية، والاكواخ السائرة مهدمة، وأناسا ومن يتبعهم من الابناء تحت نقلبات السماء !

هنا، اعود الى المجتمع المسلم القديم طيب الله ذكراه وعوضنا عنه خيراً لقد كان فيه أغنياء أماثل ولا عجب فلقد يجتمع الغنى والفضل وهؤلاء كانوا يحتفظون دائما بقدر من المال تحت ايديهم لبذل المساعدات وانقاذ المأزومين، والواقعين في الخسارات وطارئ الافلاس او الذين بارت تجارتهم أو نكبت زراعتهم كانوا يعطون ويأخذون كلمة واثقة موثوقة برد المبلغ !

عندي اسئلة ما اظنها محرجة :

- اين البنوك الاسلامية لتعد أو على الاقل لتزاحم البنوك الربوية ؟

- هل يمكن ان تعدل بنوكنا الاسلامية - وهي تحت اشراف اسلامي من قوانينها وهي فعلا عدلت جزئيا، من حيث صار كل مقترض مساهماً بقدر !

- نصوص وبنود البنوك الاسلامية المعلنة لا تخلو من غموض الا يمكن ان تبسط وتوضح أكثر اقول الحق انني سألت اهل الاقتصاد فوجدتهم غير فاهمين ولا مقتنعين .

- يقال ان هناك فتوى لعالم مصري اظن انه الشيخ «شلتوت» أفتى بجواز الايداع والقرض لدى الصناديق الوطنية التابعة للدولة وان ذلك في نظره في خدمة الانشاء والتعمير وتنشيط الحركة هل هذا متفق عليه ؟ ام هو مجرد اجتهاد ؟

- الزكاة فرض وقد امر الله فقال « خذ من أموالهم» الاية فهاذا لا ينفذ امر الله الصارم، ان (الملايين) لو جمعت بضبط وبوبت اوجه صرفها بضبط وجعلت في خدمة المأزومين في المجتمع الاسلامي لحلت عدة اشكالات .

- وأهل الاريحية والفضل - من الرجال والنساء - الا يمكن ان يعودوا الى الميدان ولا اقول يبرزوا فيه فعملهم عادة في صمت واستخفاء رغبة التقرب الى الله لا الى العباد

ربما يجد بعد القراء انني

(البقية في صفحة 5)

في المكتبة الاسلامية

الجزء 18 من كتاب التمهيد

الجزء 18 من كتاب التمهيد صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الجزء الثامن عشر من كتاب التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد لمؤلفه الحافظ أبي عمر يوسف ابن محمد بن عبد البر القرطبي، وهو يتضمن شرح أربعين حديثا من أحاديث الامام مالك عن أبي الزناد وهو بتحقيق الاستاذ المتمكن السيد سعيد بن أحمد أعراب محقق غالب أجزاء هذا الكتاب القيم، وكانت مقابلته على أربع نسخ 1) نسخة استنبول 2) ونسخة الكتاني 3)ونسخة دار الكتب المصرية 4) ونسخة للاوقاف وقد صدره المؤلف بنبذة عن أبي الزناد في التعريف به وذيله المحقق باثني عشر فهرساً تفصيليا وجاء في 400 صفحة من الحجم الكبير .

سبتة ومليلية والجيوب ستعود

الأستاذ الحاج عبد السلام الجباري

بسمك الله اهتدينا وبنصر منك نسود
برسول الله فينا وبآيات الوعود
وباولى العلم منا وعلوي الجدود
ملك سهم عظيم عن حمى العرب يذود
ايها التاريخ سجل انتفاضات الفهود
هذه مليلية ثارت واستجارت لتعود
وانت تهدي ولاء وتبارك الجهود
لمليك يعربي يفتدي ارض الجدود
سبتة ومليليا وجزر ستعود
بجهاد حسني وجيوب وحدود
فالبشائر تراءت وعلينا بالسجود
فسجود الشكر فرض ليس فيه من شرود
جيشنا المغوار عزما عن صحارينا يذود
كل من هب دبيبا او تحدى من بعيد
جيشنا حتما لقاه وتصدى من جديد
حيثما ولى تراه حاملا نصرا يعود
ليس يهزم لواه من بركات الجدود
كله حزم وعزم وجهاد وصمود
سره حب نبينا بشعار الله يلود
هو رب لا سواه واحد بر ودود
وطن حر ابي ملك شهم يقود
قائد مذ قام فينا نحن كسرنا القيود
والى الله دعانا والى النصر يقود
فاذا الاقصى ينادي هل لديكم من يجود
بنفيس العمر فيكم وعلى القدس يعود
حسن يفدي ثراه بجحافيل الجنود
حسن لبى نداه بجهاد وصمود
ايها القدس المفدى سوف تاتيك الوفود
بجيوش تتوالى ورجال واسود
سنقاتل بجد وعلى انف اليهود
فضواحيهم خراب ونواديهم لحود
وغدا نرجو لقاء عن رباك ان نحيد
سنصلي في رحاب بركوع وسجود
أيها المغرب هيا في سماء وصعود
وطن انت عظيم ليس تعلوك حدود
مهد عز وفخار ورجال واسود
وجبال شامخات وسهول وسدود
انت نجم في الاعالي انت سر في الوجود
انت عنقاء زماني عشها فوق النجرد
كم اقمنا من حصون وبنينا من سدود
ووثقنا من عقود وبذلنا من جهود
بايادٍ ناصعات وعتاد ونقود
حسن اعطت يداه كل عز وخلود
ربع قرن ساد منا كل من ليس يسود
ولنا الراي بشورى والقوانين والعهود
رايه راي سديد عزمه عزم اكود
ليس يثنيه جحود او ثنيت او حسود
رائد مذ قام فينا نحن كسرنا القيود
والى الله دعانا والى المجد يقود

الاستاذ ابوبكر بنانسي في ذمة الله

توفي في الرباط في منتصف شهر رمضان الجاري عن سن تناهز المئة سنة او تزيد الاستاذ الاديب السيد ابو بكر بن احمد بناني بعد احتجاب وعكوف ببيته اكثر من 20 سنة لانحراف صحته وذهاب بصره ، وكان رحمه الله من وجوه العاصمة وشخصياتها الادبية البارزة ووالده كان احد اعلام الرباط وقاضيها وله تآليف مهمة ولما توفي مشى السلطان مولاي يوسف في جنازته اما الفقيد فعمل كاتبا في دار المخزن وعفوا في مجلس الاستئناف الاعلى وكان ممن يسرد الحديث في المجالس الحديثية السلطانية معززا بالاستاذ المرحوم السيد أحمد العسلاوي الذي بقي

يقوم بهذه المهمة الى الايام الاخيرة في دروس الحسنية إلى أن توفي وكان الفقيد مشاركة في الحركة الوطنية ايام التشكلات الوطنية الاولى وله اشعار في موضوعات ادبية واخوانية ووطنية ومنها المشهد الوطني الذي يقول فيه

ما لكم صمتم كالثال الجماد
فدعوا الدرع وقوموا للجهاد
واسألوا الله انتصار لمسلمين
وبعد حياة مليئة بالنشاط الادبي هاهو يموت غريبا في غفلة من ذويه ومقدريه ويدفن من غير ان يعلم احد او تعلم عن وفاته وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة رحمه الله رحمة واسعة ووفاه جزاءه في دار النعيم

الميثاق في عامها الرابع والعشرين

بعون الله وتوفيقه تدخل صحيفة الميثاق بهذا العدد عامها الرابع والعشرين لتواصل مسيرتها في الدعوة الى الله بالحسنى والارشاد الى الطريق المستقيم لتحقيق السعادة للمسلمين سائلة من الله مزيد العون والتوفيق انه على كل شيء قدير

عشرون من الامال الباقية (تتمة صفحة 4)

اثرت مشاكل واشكالات أكثر من ميدان وهم يريدون
اما المشاكل فلا وامـا التعامل السليم مع لتأكيد
الاشكالات فهي حقا موجودة ان العمل تفرضه الحياة
وقائمة وموقعة في الاحراج الجديدة التي لا تهمل ولا
واناسفا ازاءها حائرون تنظر ثم تهاب في
معذبوا الضمائر متشككون ، الحياة اليومية التي تضغط
أخشى ان يصيروا معاندين فما هو الحل! وما هو ،
متحدين انهم محتاجون في العلاج ؟

رمضان شهر الخيرات والبركات والايات البينات واختياره قمر يايحمل فى طياته عوامل الوضوح والثبات

للاستاذ
محمد فكري اليوسفي

من المعلوم ان صوم رمضان فرض في المدينة المنورة على المسلمين في شهر شعبان من السنة الثانية من هجرة وهو واجب بالكتاب والسنة والاجماع .

فاما الكتاب : فقول الله تعالى (يايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال . (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

واما السنة : فقول النبي صلى الله عليه وسلم . (بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت .

وفي حديث طلحة بن عبد الله ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله خبرني عما فرض الله علي من الصيام (قال شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع .

واجمعت الامة : على وجوب صيام رمضان وانه أحد أركان الاسلام وكانت فرضيته يوم الاثنين للليلتين خلتا من شعبان من السنة الثانية من الهجرة .

والصيام المفروض علينا نحن المسلمون استقلالا هو صيام شهر رمضان ، الشهر القمري وفي ذلك معان كثيرة.

ففي شهر رمضان نزل القرآن وفيه كان بدء الدعوة الاسلامية وبدء نزول كتابها فيه فصيام هذا الشهر تخليد الذكرى ينبغي ان تبقى حية في نفس المسلم شعوريا وعمليا.

واختيار الشهر القمري الذي له علامته الكونية الكبيرة القمر بدءا او انتهاء يحمل في طياته عوامل الوضوح والثبات ، والاستعصاء على التحريف او التزوير والتدجيل فلا تستطيع سلطة ولا جماعة ان تحرف المسلمين عنه بقول المعصوم مولانا محمد عليه الصلاة والسلام (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته (اي الهلال) فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين) رواه البخاري .

اخي الصائم ان اختيار الشهر القمري فيه كذلك حكم كثيرة منها .

ان السنة القمرية اقل من السنة الشمسية بحوالي عشرة ايام فعلى هذا يتقدم شهر رمضان كل عام عنه في السنة الماضية عشرة ايام بالنسبة للسنة الشمسية، وعلى هذا ففي خلال ستة وثلاثين عاما لا يبقى يوم من ايام السنة الا وقد صامه المسلم ،

اليوم القصير في السنة واليوم الطويل ، اليوم الحار واليوم البارد وبذلك يتساوى المسلمون في كل اقطارهم في مقدار الصيام ومدته كل دورة من هذه الدورات ، واولا هذا لكان نصيب اهل المناطق الحارة اشد من نصيب اهل المناطق الباردة في شهر شمسي واحد ثابت وناس يصومون يوما طويلا ابد الدهر وناس يصومون يوما قصيرا ، وبهذا يكون كل منهم قد اصابه من شدة الصوم ما اصاب غيره خلال دورة واحدة .

فضل العمل فيه

ورد في فضل هذا الشهر الكريم أحاديث كثيرة منها ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر رمضان « قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم » رواه احمد والنسائي والبيهقي وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم فيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزادفي رزق المومن من فطر فيه صائما كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قلنا يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال يعطي الله هذا الثواب من يفطر صائما على مذقة لبن وشربة ماء او تمرة ومن اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه وسقاه ربه من حوضي شربة لا يظمأ بعدها ابدا وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار الحديث وما احسن ما قال ابن عرفة في آداب الصيام

اذا لم يكن في السمع مني تصاون وفي بصري غض وفي منطقي صمت فحظي اذن من صومي الجوع والظمأ وان قلت اني صمت يوما فما صمت

اخي الصائم :

لا تحسب الصيام منحصرا في الامساك عن المفطرات الحسية وحدها ولكن حتى عن المفطرات المعنوية كالكذب والغيبة والنميمة وشهادة الزور وكثرة الكلام بدون فائدة ولا طائل والنظر بشهوة الى امرانك او الاجنبية ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش كما ثبت ذلك عن سيد البرية في الحديث المشهور «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .

وفي المعنى يقول ابن عطية رحمه الله « لا تجعلن رمضان شهر فكاهة تلهيك فيه من الحديث وما احسن ما قال

فانك لا تدري اذا قلت قوله ، حتى تكون تصومه وتصونه والله اسأل ان يثبتنا ويكتب لنا جزاء الصالحين والحمد لله رب العالمين .

رسالة وجدة

ذكـــرى غـزوة بـــدر

في جو بهيج مفعم بالبركات والنفحات الربانية احيى فرع رابطة علماء المغرب بوجدة بتاريخ 19 رمضان 1407 الموافق 17 ماي87 ذكرى غزوة بدر الخالدة بالمسجد الكبير بوجدة حضرها جمهور غفير وعدد كبير من أعيان المدينة والمثقفين التابعين لجامعة محمد الاول بوجدة وكذا مديروا المؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية ، و طلبة المدارس الحرة ، وخصوصا مدرسة البعث بوجدة التي كانت تكون السواد الاعظم من المشجعين والمستفيدين من الندوة القيمة التي استغرقت ساعتين .

لقد ابتدىء الحفل الديني من الساعة الثالثة تمريبا وانتهى في جو مشكور على الساعة الخامسة ساهم في هذه الندوة ، السادة العلماء على الترتيب التالي .

1) استهل الحفل الحاج حسن الهلالي بترتيل اي قرانية من سورة ال عمران

2) على اثره قام رئيس الفرع الاستاذ عبد الرحمان درفوفي بعرض تمهيدي للاسباب المادية والمعنوية التي دفعت الرسول (ص) الى محاربة المشركين ومقابلتهم بالمثل محدداً عدد الغزوات والسرايا التي خاضها الرسول مع الرعيل الاول من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين .

3) أعطيت الكلمة بالتناوب للاستاذ الحاج محمد الفنزازي الذي تعرض بدوره الى المواقف الايجابية التي قام بها الشباب المسلم في هذه الغزوة والتي تعتبر فتحا كبيرا على المسلمين وخصوصا سيدنا علي الذي كان في الطليعة .

4) هذا وان الاستاذ الحاج يحيى العتيقي نهج بمرضه منهجا روحانيا يطغى عليه الجانب العلمي والتيكنولوجي والافكار المنطقية .

5) كما ان الاستاذ السيد عبد الرحمان الدحماني بعد صلاة العصر بدقائق ، ساق عرضا موضوعيا حول الذكرى

6) وأخيرا تدخل الاستاذ اليعقوبي فالقى كلمة تلخيصية لهذه الذكرى المجيدة اهاب فيها بالشباب ان يأخذوا العبرة من هذه الادوار التي كانت تصب في قالب مشوق عطري وكان المنشط فيها رئيس الفرع .

ومسك الختام رفعت اكف الضراعة للباريء جل وعلا وتوجت بقراءة خاتمة سورة البقرة

والسلام

المراسل الخاص

الحاج محمد البودالي ملبين فى ذمة الله

تتمة صفحة 3

رحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة وبوأه مقعد الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ونعزي فيه بالاضافة الى اسرته وأصدقائه بفرع الرابطة الامين العام لرابطة العلماء العلامة سيدي عبد الله كنون وجميع اعضاء فروع الرابطة بالمغرب .

إنا لله وإنا إليه راجعون .

مراسلكم : محمد فكري اليوسفي

دروس من غزوة بـــدر

(تتمة صفحة 8)

الذكرى الخالدة وقد داهمهم العدو في أرضهم ، واحتل بلادهم ودنس قدسهم وعطل شعائرهم ، وطغى عليهم فهل ان لهم أن يعتبروا ويرجعوا الى الله ليستلهموا العظة والعبرة من هذه الغزوة الخالدة وليحققوا النصر الذى وعد الله به المؤمنين ان هم اتبعوه وأخلصوا العمل له معتمدين عليه مستنصرين به مصداقا لقوله تعالى:

«وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» وبالله التوفيق

متـى يجعـل قـادة المسلمين مـن ذكـريـاتنـا الاسلاميـة منطلقا لتجديـد قـوتهـم المـاديـة والمعنـويـة

تتمة ص 1

وضعه الخآلق لعبآده حتـى لا يستبد الحآكمون بآلامـر ، وبذلك تسود العدالة الاجتمآعية ويطمئن المواطنون على حقوقهم الطبيعية ويشعرون بكراءتهـم الانسآنية ، وبهذا التشريـع الالهي يكون الاسلام قد سبـق الغرب في انظمته الديمقراطيـة التي يتبجح بهآ :

وفي تآريخ الاسلام مظآهـر ديمقراطية سآدت بين الحـآكم والمحكوم وطبقت على جميـع المستويآت وزاول هذا الحـق الرجآل والنسآء على حد سـواء ليس هذا مقآم ذكرهآ :

وبنى المسلمون الحـوض تطبيقآ للخطة الحربية امحكمـة التى اشآر بهـا الحبـآب بن المنذر ، وهنآ نجد سعـد بن معآذ رضى اللـه عنه يفكـر تفكيرا بعيدا قبـل التقـآء الجمعين فقد خآطب الرسـول عليه السلام قآئلا : «يآنبي الله نبنى لك عريشآ (شبه الخيمة) تكون فيه ونعد عندك ركآئبـك ثم نلقى عدونآ ، فآن اعزنـا الله واظهرنآ على عدونآ كـآن ذلك مآ احببنآ ، وان كـانت الاخرى جلست على ركآئبـك فلحقت بمن وراءنآ من قومنـآ ، فقد تخلف عنك اقوام يآ نبـي الله مآ نحن باشد لك حبآ منهم ، ولو ظنوا انك تلقى حـربـآ مآ تخلفوا عنك ، يمنعـك اللـه بهم يناصحونك ويجآهـدون معك» :

ويعلق محمد حسين هيكـل في كتآبه «حيآة محمد» على هذه المواقف قآئلا : ص 262 «هنـآ موضع لوقفة اعجآب بصـدق وفآء المسلمين وعظيم محبتهـم لمحمد وايمآنهم برسآلته ،مهمآهم اولاء يعلمون ان قريشآ تفوقهـم في العدد وانهآ ثلاثة امثآلهـم ومع ذلك اعتزموا الوقـوف في وجههآ وقتآلهآ ، وهآهم يـرون ان الغنيمة فآتتهم فلم يصبـح الكسب المآدى هو الذى يحفزهم للقتآل ، ومع ذلك قآموا الـى جآنب النبي يؤيدونه ويعززونه، وهآهم اولاء تتردد نفوسهـم بين الطمع في النصر وخـوف الهزيمة ، ومع ذلك فكـروا في حمآية النبي وتوقيته ان يظفر به ومهدوا له سبيل الاتصـآل بمن ترك بآلمدينة ، فأي موقف ادعى للاعجآب من هذا الموقـف واى ايمآن يكفل النصر كهـذا الايمآن ؟ » م اقول لاعـجـب في هذاف «ان الله اشترى مـن المومنين انفسهم واموالهـم بآن لهم الجنـة يقآتلـون في سبيل الله فيقتلون ويقتلـون وعدا عليه حقآ في التـوراة والانجيل والقرآن ومن اوفـى بعهده من اللـه فآستبشروا ببيعكم الذى بآيعتم به وذلك هو الفوز العظيم» :

وحينمآ تراءت الفئتـان وقبل بدء المعركة التى لم يكن بد منهآ عبأ النبى صلى الله عليـه وسلم اصحآبه اقـلائـه ل تعبئة معنوية هآئلة فنظـم صفوفهم ووقف يحرضهم علـى القتآل ويشرهم بآن اللـه وعده احدى الطآئفتين وكآنـه ينظر الى مصآرع القـوم ويقول لهم : «والذى نفس محمد بيده لا يقآتلهم اليـوم رجـل فيقتل صآبرا محتسبآ مقبـلا غير مدبر الا ادخله اللـه الجنة» وتسرى هذه النفحـة الالهية في شرايين المومنيـن فيصبح كل واحد منهم يعـآدل قوة عشرة وهكذا جمع الـرسول عليه السلام بين القوة المـا يـة والمعنوية لضمآن النصـر الذى وعد الله به المخلصيـن الصآدقين ، ومعلوم ان القـوة المآدية لا تغنى شيئآ اذا لـم تعزز بآلقوة المعنوية والتعبئـة الروحية ، والتقى الجمعـآن صبيحة يوم الجمعـة في السآبع عشر من رمضآن : شهر النفحآت الالهية والمنح الربآنية ، ووقـف لرسول عليه السلام وسط هذه المعمة يلهب حمآس اصحآبـه ويشد من ازرهم ويثبت اقدامهم ويربط على قلوبهم :

ومآ هى الاجولات بين انصآر التوحيد ودعآة الوثنية حتـى انهزمت قريش وولت فلولهآ على اعقآبهآ مند حرة تجر ذيـل الهزيمة على يد انصآر اللـه ، وبذلك تحقق وعد الله ـ واللـه لا يخلف اميعآد ـ حيث قـآل في كتآبه فقآل : «ولقد نصركـم الله ببدر وانتم اذلة فآتقـوا الله لعلكم تشكرون» :

من هذا العرض السريع لوقآئع غزوة بدر اكبرى ندرك جيـدا ان الايمآن القوى ومحبة اللـه ورسوله المحبة الصآدقة واتخآذ الاسبآب وامسببآت التى هـى سنة الله في خلقه ـ ولن تجـد لسنة الله تبديلا ـ كآن لهـذه العنآصر مجتمعة دور كبيـر في تحقيق هذا النصر الالهى ، ولهذا يقول المرحوم محمود شلتـوت في كتآبه القيم : «من توجيهـآت الاسلام» ص 281 وهو يـورد بعض الامثلة من البطـولة في صدر الاسلام والتى صنعهـآ الايمآن :

«واذا كآن الايمآن هو الـذى غرس شجرة البطولة في قلـوب المومنين الاولين والقـرآن هو الذى نمآهآ وانضج ثمرتهآ ، فآلايمآن نفحة الهية يهديهآ الله لمن يشآء من عبآده في كـل عصر وفي كل مكآن ، ولا تضـن به الرحمة الالهية الكريمة علـى النفوس المستعـدة واقـوب الحية التى تتدرك سر الايمـآن وتدرك عزة المومنين ، وسواء في ذلك السآبقون واللاحقـون والاولون والاخرون ، والقـرآن الذى كآن لايآته الاثر الواضـح في تطهير نفوس الاولين مـن الجبن والخور وضعف العزيمه ، وتحليتهآ بآلشجآعة والاقـدام والتضحية في سبيل الله ابتغآء مرضآة الله هو القرآن الـذى نتوه اليوم ونتدبره ، وقوتـه واثره في نوس الاخرين هـى قوته واثره في نوس الاوليـن متى خلص الايمآن وقـوى الاستعداد وتجردت القلوب مـن الاهواء والمطآمع وطهرت مـن الغآيآت والشهوات» :

وبعد ، فمتى يجعل قـآدة الامة الاسلامية من ذكريـآتنآ التآريخية منطلقآ لتجديد قوتهم المآدية والمعنوية في عصـر تكآلبت فيه القوى الدوليـة على الاسلام ، وذلك بزرع بدور الشقآق والخلاف بين سـآدة الشعوب الاسلامية والعمـل على الهآئهآ بآصطنآع المشآكل الجآنبية وضرب بعضهآ رقـآب بعض ، حتى لا تتطلع الى غـد افضل والى افق ارحب ، وحتى لا تتوحد صفوفهآ على كلمـة سواء ، هذه الشعوب الاسلامية في مختلف القآرات تتوفر اليوم على ثروات معدنية وقـوة بشرية وطآقآت اقتصآديـة ومواقع استراتيجية هآمة و ، و انهآ محتآجة الى قيآدة اسلامية رشيدة تعبئ طآقآتهآ الروحية والمآدية وتستثمرهآ لخيـر الاسلام ونشر السلام بيـن البشرية التآئهة الحـآئرة المضطربة :

لو عبئت اسلاميآ لاعطـت اطيب الثمرات سواء في الميدان الاقتصآدى او الاجتمآعـى او السيآسى والحربى ، وهـى لاتنقآد الا بتآثير من عقيدتهـآ الاسلامية وتمسكهآ بأصآلتهـا المتميزة :

وفي هذا الاطـآر يمكـن ان أضرب مثلا واحدا حيآ وقريـب العهد من عدة امثلة من بلـدى المغرب وهو المسيرة الخضراء ، فحينمآ اعلن جلالة الملك الحسن الثآنى نصره الله عن تنظيمهـآ وحصر العدد في ثلاثمآئة وخمسين متطوعآ ومتطوعة ولو امر حفظه الله بتعبئة الملايـيـن لاستجـآب الجميـع الـى النداء ، ولست في حآجـة الـى التذكير بآن الجمآهير المغربية الزاحفة نحو الصحراء المغربيـة كآنت مدفوعة بحمآسهآ الوطنى المستمد من العقيدة الاسلامية ولم تكن متاثرة ابدا بمذاهـب شرقية او غربية ، كمآ انهآ كآنت مستوجآة من السيرة النبويـة وخصآئصنـآ المغربيـة وبذلك وحدهكآن النصر والفتـح المبين ومع ذالك كآنت مجردة في كل سلاح الاسلاح الايمـآن فمتى نتعظ ونآخذ من ذكرياتنـآ المآضية المشرقة الدروس الحية والعبر المفيدة لصـآلح حآضرنآ ومستقبل امتنآ الاسلامية المتوافة الى العزة والكرامة ، ونرجـوا لا نكون :

كآلعير في البيداء يقتلهآ الظمـآ واليمآء فوق ظهورهآ محمـول

هذه خواطر عآبرة اوحـت بهآ ذكرى غزوة بدر التى تعتبـر من ايآم الله الخآلدة ، عسى ان يكون فيهآ «ذكرى لمن كآن لـه قلب او القى السمع وهـو شهيد» «والله يقول الحـق وهو يهدى السبيل» :

كيف يجب ان نحيي ليالي رمضان

بقلم الاستآذ : مصطفى ابغيـل

اخى الصآئم الكريم :

من المعلـوم ان مكآنـة شهر رمضآن عظيمة في الاسلام ، وقد شآءت ارادة الله وحكمتـه ، ولاراد لمشيئته ان يبـدأ نزول القرآن في شهر رمضـآن ، وهذا لعمرى تكريم جليل ليكـون رمضآن شهر القرآن ، شهـر الجآدة والتقرب الى العزيـز الجبآر :

من اجل هذا وجب علـى كل منيؤمن بآلله ربآ ، وبمحمد نبيآ ورسولا ان يقدر هذا الشهـر الكريم وان يبذل مآ في وسعـه وجهده لاحيآء ليآلى رمضـآن بمآ يرضى الله ورسوله ، وبمآ يعود عليه ان شـآء اللـه بآلنفع والثـواب العظيـم ، فشهر رمضآن ليس كبآقى الايآم والشهور ، ذلك ان الله فضـل بعض الشهود على بعض ، كمآ فضل بعض الرسل على بعض ، وذلك لحكمة يعلمهآ ، ولا ندركهآ فآلله سبحآنـه لا يسـأل عمآ يفعل ، فعلى المسلـم ان يخلص العمل لله ، وان يتجنـب الامور التى تفسد الصيـآم ، وتحبط العمل ، منهآ : 1) السب واللعن 2) الطعن في اعـراض النآس وذكـر مسآوئهـم 3) والرفت والفسوق الخ :

ويجب ان لا يغيب عن أذهآننآ ان رمضآن موسـم الخيـر والقربآت ، وفرصة كريمـة مآ أعظمهآ ، ومآ أجلهآ واجملهآ ، وان الخآسر من النآس من يضيع هذه الفرص فيشتغل في اللهـو واللعب وعدم اهتمآمه بآوقـآت الصـلاة التى اخترهـآ اللـه ، بينمـآ يجـب على المسلم الصآئم ان يكـون من السبآقين الى الصف الاول في كل صلاة ، من التآلين لكتآب الله ، والمتدبرين في آيـآتـه الخآشعين عند تلاوته ، وبذلك يزداد ايمآنآ وتسليمآ :

اخى الصآئم :

ان المؤمن الذى يحـرص على اداء الصلوات في أوقآتهـآ محترمآ آداء بهآ ، ولا يـؤذى اخوانه لا بلسآنه ولا بيـده ، لا يجد الشيطآن اليه سبيـلا ، فآلصوم قبل كل شيء تربيـة وتهذيب وليس بتعديب كمـآ يعتقد ويظن بعض العـوام ، فليس من حق الصـآئـم ان يتبدل طبعه ، وتتغير أحوالـه ، ويكفهر وجهه ، لا يريـد ان يكلمه أحد ، ولا آن يشآركه في الحديث انسآن ، فهذا الانسـآن في الواقع لم يهذبه الصيـآم ، ولم يدرك غآية الصيآم ، وانمآ همه هو الاكل والشرب واشيآء أخرى ، ، فصآر صيآمه وبـآلا عليه ، فمن حكم الصوم انـه يربى في المرء العطف والحنـآن ، كمآ يقمع النفس الامآرة بآلسوء فيمنعهآ من الاسترسـآل في أمآنيهآ الزائفة ، وغرورهـآ الدائم ، ويكسر شهوتهآ ، بقهر صولتهآ بآلحرمآن ، فتصبـح ذليلة مهآنة ، بعدمآ كآنـت آمـرة وحآكمة وفي هذا المعنـى قآل أحد الشعراء :

يرى الصآئم المآء الفرات مجآورا ويمنع عنه النفس في الخلـوات ويعرض عن كل اللذائذ طآئعـآ ولا يبتغى غير النعيم الاتـى ومآ من رقيب انمآ اللـه خصه بوازع دين ، او سديد حصـآة

فآلصآئم حقآ من يزداد كـل نهآر في فعل الخيرات ، كمـآ يزداد كل يوم ايمآنآ وتقربـآ الى ربه ، قـآل رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : (أتآكم رمضآن ، شهر بركة ، يغشآكم الله فيه ، فينزل الرحمـة ويحط الخطآيآ ، ويستجيب فيه الدعآء ، ينظر الله تعآلى الـى تنآفسكم فيه ، ويبآهى بكـم ملائكته ، فاروا الله من أنفسكم خيرا ، فآن الشقى من حـرم فيه رحمة اللـه عز وجـل) روى الحديث الامآم الطبرانـى عن عبآدة بن الصآمت ، وصدق من قـآل :

أتى رمضآن مزرعـة العبـآد لتطهير النفـوس من الفسـآد فـأد حقـوقـه قـولا وفعـلا ومنهآ خذ لنفسك للمعـآد ومن زرع الحبـوب ومآ سقآهـآ تآوه نآدمآ عنـد الحصـآد اللهم تقبل منآ صلاتنـآ وصيآمنآ وقيآمنآ ، واجعلنآ من الامنين آمين :

رسالـــة المجاهد الافغـــانـــي سيـــاف الـى علمـــاء المسلميـن

من عبد الله عبد رب الرسـول سيآف الى اخوانه علمآء آمـــة محمد صلى الله عليه وسلم :

سلام اله عليكم ورحمـــــة تعآلى وبركآته ، فآنى أحمـــد اليكم الله الذى لا اله غيـــره ، نصر عبده ، واعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، وبعد :

أكتب ايكم هذا الكتآب مـــن خنآدق القتآل من أفغآنستـــآن المجآهدة وفي هذه المـرحلـــة الدقيقة والهآمة مـن تآريـــخ أمتنآ المبآركة ، مرسلا اليكم بشآئر النصر من جبهـــآت القتآل ، فآخوانكم المجآهـدون لمنصورون بآذن الله ، وقـــد ألقى الله الرعب في قلـــوب اعدائه ، واصبحت الارض ضيقة عليهم برحبهآ ، ونرجو اللـــه عز وجل ان يتم أمره ، ويعلـــي كلمته ، فينصر هذه الفئة القليلة على تلك الفئة الكثيرة ، والله مة الصآبرين :

الا ان هذا الجهآد الـــــدى نخوضه اليـوم في بـــــلاد الافغآن ليس الا اداء فريضـــة عظيمة قد فرضهآ الله علينـــآ قآصدين بآذن اللـــه اعـــلا كلمته ونصرة دينه ، واقآمـــه حكمه ، ونشر دعوته ، وان ذلك على الله ليسير :

ولقد كتبت اليكم اليوم فـي اضع امآمكم جملة من الحقآئـق لابد من ذكرهآ لكم كي تشآركونآ هذا الامر ، وتقوموا بمآ حملكم الله من الامآنة معنآ ، فنحـــن بكم وأنتم بنآ ان شآء الله :

اخوانى العلمـــآء :

لقد بدأ هذا الجهآد المبـــآرك مع مطلع هذا القرن المبـــآرك (القرن الخآمس عشر الهجـرى) واستمر حتى هذا اليـوم ولـــم يزل يشتد ، ولمآ رأى اعـــداء الله اشتداد امره ، والتفـــآف هذه الامة من حوله تضآفـــروا اليوم جميعآ على تدميره بشتى الوسآئل والاسآليب ، فكـــآن لا بد لهذا الامر من عدة ، وعدتهآ الاستعآنة بآلله ثم بكـــــم ، فآلجهآد كرامة الله لهذه الامـة ، وأمآنته لعلمآئهآ :

اخوانـــى العلمـــآء :

لقد صنع الله بكم خيرا ان أجتبآكم لحمل الامآنة ووراثـــة النبوة ، فقلدكم الله بهـــذا العلم امرا عظيمآ ، ثوابه أعظـم الثواب ، وعقآبه أشد العقـآب ، فكيف وانتم بمقآم القيـــآدة والارشاد لامة سيد المـرسليـن (محمد) صلى الله عليه وسلـم الا ان شآنكم لعظيم ، ومكآنتكم لرفيعة ، فأنتم ائمة الهـــدى ، والنآس تبع لكم نآظـــرون اليكم ، ومستمعون منكم :

امآ وقد اراد اللـــه بكـــم هذا الخير ، فهبوا لنجدة هـــذا الدين وجهدوا في امر اللـــــه ولا تنوا ، واخطبوا في النـــآس وحضوهم على الجهآد ، ونحـن احوج مآ نكون اليوم الـــى امثآل عبد الله بن المبـــآرك والعز بن عبد السلام ، فآننـــآ تنصر هذه الامة بعلمآئهـــآ ، فآلله الله في أمة محمد وقـــد اخذ الله عليكم الميـثـــآق ، الا فآنهضوا بآلامآنة التـــى أنآطهآ الله بكم ، اولستـــم العدول الذين حملتم أمآنة هـــذا الدين ؟ او لستم الهـــداة الذين يستهدى بهم في ظلمـآت الجآهيلة ؟ او لستم ورثـــة سيد المرسلين محمد صلى اللـه عليه وسلم ؟ فآلجد الجـــد ، والبدار البدار :

اخوانى العلمـآء :

لقد انقضى القرن المـآضـــى وهو يحمل في طيآته الكثير من الالام والدموع والمحن والاهوال، ولم تبقرقعة في علمنآ الاسلامى كله الا وقد شهدت نصيبآ مـــن ذلك ، فخربت الديآر ، ويتمت الاطفآل ، ورملت النســـآء ، وانتهكت الاعراض ، وعذبـت الرجآل ، ومآ مر يوم الا وقـــد شآهد المسلم او سمع عـــن انواع من التشريد والتطريـــد والتقتيل والتعذيب ، وقد شهد ذلك القرن مواكب من اخواننـآ العلمآء الشهداء سقطوا مضرجين بدمآئهم في سآحآت القتـــآل وأقبية السجون ، فمآ وهنـــوا لمآ أصآبهم في سبيل اللـــه ومآ صعفوا ومآ استكآنوا والله يحب الصآبرين ، وهكذا انتهى القرن المآضى بمآ فيه ، وبـدأ القرن الجديد فأشرق الفجـر مع اطلالته ، فيسر الله عـر وجل لنآ ان نبدأ الجهـــآد في سبيله على جبآل الافغـــآن ، فآشرأبت الى هذا الجهـــآد الاعنآق ، وتلهفت اليه القلوب ، وتطلعت اليه الاعين ، فقـــد آن الا وان لبدء عهد جديـــد مبآرك في حيآة هذه الامـــة المبآركة وهنآ أقول لاخـوانـى العلمآء : أفلم يأن لكم ان تهبوا لنجدة هذا الجهآد فآلامـــة كلهآ نآظرة اليكم ، منتظـرة منكم كل خير ، فكونوا ـ بآرك الله فيكم ـ عند حسن ظـــن أمتكم ، او ليس الله مع الذيـن اتقوا والذين هم محسنون ؟ :

اخوانى العلمآء :

واننى اذ أخآطبكم مـن هنآ ، من خنآدق القتآل في سبيـــل الله أوصيكم بتقوى اللـــه في كل أمر وعلى كـل حـــآل ، فآجمعوا كلمتكم ، واصلحـوا ذات بينكم ، ووثقـوا مـن أخوتكم ، واجعلـوا الحـــب ريدنآ بينكم ، وابذلوا غآيـة جهدكم لانفسكم خيرا تجـدوه محضرا ، وتذكروا يو الديـن ، الذى تطير فيه القلـــوب ، وتنقطع فيه الحجج لعزة ملـك قهرهم جبروته فكفى بآلحسرة والندامة يومئذ في ذلك الموقف العظيم لمن علم ولم يعمـل ، يوم تزل فيه الاقدام ، ويطـول فيه القيآم ، ويشتد فيـــه الحسآب :

اخوانى العلمآء :

اننى لارجـو ان يكـــون هذا القرن قرنآ يجدد اللـــه بكـــم لهـذه الامة أمر دينهآ فينفى عنه تحريف الغآليـــن ، وانتحآل المبطلين ، وتأويـل الجآهلين ، فتعود الامـــة كمآ كآنت خير أمة أخرجـت للنآس تأمر بآلمعروف وتنهـى عن المنكر ، وتؤمن بآللـه ، ويومئذ تحيآ الامة كلهآ في قمـة العزة والسؤدد تعمل بكتآب الله وسنة النبي صلى الله عليـه وسلم فتملؤ الارض قسطـآ وعدلا ان شآء الله كمآ ملئـت ظلمآ وجورا :

واننى في ختآم كتآبى هـذا لوردت انكم علمتم من نفسـى مثل الذى وقع فيهآ لكـم مـن المحبة والتقدير ، وأعيذكـم بآلله عز وجل ان تنزلوا كتآبى هذا منكم سوى المنزل الـــى نزل في قلبى :

حفظ الله لكم دينكم ، وزكى أعمآلكم ، ورزقكم اجـــر الربآنيين المجآهدين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركآته :

اخوكـم

في المحيط الاسلامي

المؤتمر العالـمـي الأول للاعجاز العلمـى في القـــرآن والسـنـــة

سيعقد في شهر صفر المقبل في اسلام آبآد مؤتمر عآلمى عن الاعجآز العلمى في القرآن الكريم والسنة النبوية تنظمه الجآمعة الاسلامية العآلمية :

وفي هذا الصدد شكلت من الان لجنة لدراسة الابحـــآث العلمية التى ستعرض في لمؤتمر من النواحى الشـرعيـــة والعلميـــة :

كمآ ستشكل هيئة للاعجآز العلمى في القرآن والسنـــة بعد وضع نظآمهآ الاسآسى :

افتتـــاح تاسـع محكمـة اسلاميـــة في الهـنـــــد

افتتح الزعيم الاسلامى محبوب عبد الرحمن العآزمـى وهو من زعمآء الاسلام البآرزين في الهند المحكمة الاسلاميـة التآسعة في مدينة أحمد أبآد عآصمة ولاية جو جآرات ، وصرح بهذه المنآسبة ان المسلمين سيعآرضون اى خطوة حكوميـة لتطبيق قآنون مدنى في البـــلاد :

ومعلـــوم ان المسلمين قآموا بتشكيل عدد من المحآكم الاسلامية في أنحآء مختلفة من الهند لمواجهة خطـــوة للحكومة تهـدف الى تأميـم المحآكم المدنية :

مؤتمـر دولـــى حـــول الأعجـــاز الطبـــي للقـــرآن

يعقد في القآهرة في شهر شتنبر المقبل ثآنى مؤتمـر دولى للاعجآز الطبى في القرآن الكريم :

وستمثل في هذا المؤتمر حوالى 25 دولة عربية وافريقية واسيوية ، حيث سيقدم العلمآء المختصون بحوثآ حـول الامراض المستعصية وعلم الاجنة وعلم الوقآية :

ارتفـــاع نسبـة الاقبـال على المدارس الاســـلاميـــة في الصيـــن

تفيد احصآئية اسلامية من الصين ان نسبة اقبـــآل أبنـآء المسلمين على المدارس الاسلامية قد زادت بفضـــل مسآعدة الائمة وعلمآء الاسلام ، وقد بلغت نسبة الالتحـــآق بآلمدارس الاسلامية اثنين وثمآنين بآلمآئة على الخصوص في مقآطعة بننجشيآ وذلك بفضل تطوير التعليم الاسلامـى بهذه المنطقة الامر الذى اقنع اولياء الامور المسلمين بآرسآل أولادهم الى تلك المدارس :

البنـك الاسـلامـى للتنميـــة يعتمـــد تمويل عـــدد من المشاريـــع في الدول الاســلاميـــة

في الدورة الاخيرة للمجلس التنفيذى للبنك الاسلامـى للتنمية بجدة اعتمـد البنـك مبلـغ 121 مليـــون دولار لدعم 17 مشروعـآ انمآئيـآ وعمليـة تمويـل تجآرية خآرجيـة لصآلح عدد من الدول الاسلامية الاعضـآء في البنـــك المذكور :